دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الخصائص الزخرفية للتصميمات المطبوعة في القرن التاسع عشر كمدخل لإثراء التصميمات المطبوعة
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	الجمل، جيهان محمد
مؤلفين آخرين:	الكنانى، هدى جابر السيد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع20
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الصفحات:	176 - 201
رقم MD:	1059901
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التصميمات المطبوعة، الفنون الزخرفية، القيم الجمالية، الأزياء النسائية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1059901

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الخصائص الزخرفية للتصميمات المطبوعة في القرن التاسع عشر كمدخل لإثراء التصميمات المطبوعة

The Decorative Properties of the Designs Printed in Nineteenth Century as an Entry to Enrich Printed Designs

أ. د/ جيهان محمد الجمل

أستاذ تصميم طباعة أقمشة السيدات ورئيس قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط

Prof. Jihan Mohamed El-Gamal

Professor of Textile Printing Design and Head of Textile Printing, Dyeing and Finishing
Faculty of Applied Arts - Damietta University

Gehanelgamal@du.edu.eg

م / هدي جابر السيد الكناني

بكالوريوس فنون تطبيقية قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - مدرس بالمعهد الفني الصناعي بشبرا

Researcher. Huda Gaber Elsayed Elkenany

Lecturer at the Industrial Technical Institute in Shubra
Textile Printing, Dyeing & Processing Section

Dodo.84.hg@gmail.com

ملخص البحث: -

يتناول البحث دراسة تحليلية للتصميمات الطباعية في القرن التاسع عشر والنواحي الإبداعية والفنية للتصميمات ومفرداتها ومكوناتها من عناصر وتحليل للعناصر الفنية والقيم الجمالية لتصميمات الأقمشة المطبوعة وأهم العوامل التي أثرت في تشكيلها (الجغرافية والسياسية والاقتصادية) في الفترة (1801-1900م) والكشف عن النواحي الإبداعية والفنية للتصميمات الطباعية ومفرداتها التشكيلية في القرن التاسع عشر ودراسة المنسوجات في القرن التاسع عشر وأساليب زخرفتها.

بدأت قصة الطباعة منذ آلاف السنين حينما طبع الإنسان قبل أن يعرف الكتابة وقبل أن يتمكن من بناء منزل أو نسج ملبس فطبع على جدران الكهوف وأسقفها صوراً غاية في الإبداع وهكذا شرع الإنسان الأول بفطرته إلى عمل أول رسم مبسط عندما طبع كف يده على جدران الكهوف حيث توجد في معظم الكهوف آثار لرسم الكفوف، فوضع الإنسان يده على الجدار ثم قام بتنقيط الأصباغ حولها من خلال عظام الحيوانات كما غمس يده في الأصباغ ووضعها على الجدار تاركاً بصمات كف عليها.

وتعد الدارسة التاريخية لفن طباعة المنسوجات مرآه للفنون التشكيلية التي توضح مدي التقدم الحضاري للشعوب في الفترات الزمنية المختلفة حيث تعكس روح الثقافة العامة والطرز التاريخية كما تعكس الذوق العام والمثل الجمالية وتعد فنون القرن التاسع عشر بوجه عام ومنها فن طباعة المنسوجات خاصة من الفنون المميزة التي تأثرت تأثراً واضحاً بكافة العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية.

يعد القرن التاسع عشر من الفترات الغزيرة فنياً وسياسياً واقتصادياً لأنه ينطوي علي تطور عميق في تاريخ الحضارة الأوربية بل في تاريخ الحضارة العالمية بأسرها.

وقد انتشرت في العقد الأول من القرن التاسع عشر صيحة جديدة من المطبوعات الملونة والتي كانت تطبع ثم تلون يدوياً من قبل فنانين باستخدام الألوان المائية.

الكلمات المفتاحية: - (التصميمات الطباعية-النواحي الأبداعية-المصادر الألهامية-الزخارف-القيم الجمالية)

Abstract: -

The research deals with an analytical study of the printing designs in the nineteenth century and the creative and artistic aspects of the designs and their vocabulary and components of elements and analysis of the technical elements and the aesthetic values of the designs of printed fabrics and the most important factors that influenced their formation (geographical, political and economic) in the period (1801-1900) and the detection of creative and artistic aspects Graphic designs and their vocabulary in the nineteenth century and the study of textiles in the nineteenth century and methods of decoration.

The story of printing began thousands of years ago when a person printed before he knew writing and before he could build a house or woven clothing. So he printed on the walls of the caves and their ceilings very creative images, and this is how the first person began his nature to make the first simplified drawing when he printed the palm of his hand on the walls of the caves where they are In most of the caves there are traces of drawing paws, so the person put his hand on the wall and then dotted the dyes around them through the bones of the animals, as he dipped his hand in the dyes and put them on the wall, leaving fingerprints on them.

The historical study of the art of textile printing is a mirror for the fine arts, which shows the extent of civilization progression of peoples in different time periods as it reflects the spirit of general culture and historical styles as well as the general taste and aesthetic ideals and the nineteenth century arts in general, including the art of textile printing in particular, is one of the distinctive arts that was affected by Clear of all historical, social and cultural factors.

The nineteenth century is considered a prolific period of art, political and economic because it involves a profound development in the history of European civilization, but rather in the history of world civilization as a whole.

In the first decade of the nineteenth century a new trend of colorful prints, which was then printed and colored by artists using water colors, spread.

Keywords:-(Designs -creative aspects -inspiration sources -decorations -aesthetic values)

المقدمة: -

بدأت قصة الطباعة منذ آلاف السنين حينما طبع الإنسان قبل أن يعرف الكتابة وقبل أن يتمكن من بناء منزل أو نسج ملبس، فطبع علي جدران الكهوف وأسقفها صوراً غاية في الإبداع، وهكذا شرع الإنسان الأول بدافعه الفطري إلي عمل أول رسم بطريقة مبسطة عندما طبع كف يده علي جدران الكهوف حيث توجد في معظم الكهوف آثار لرسم الكفوف,فوضع الإنسان يده علي الجدار ثم قام بتنقيط الأصباغ حولها من خلال عظام الحيوانات كما غمس يده في الأصباغ ووضعها علي الجدار تاركاً بصمات كف عليها [1]والتي يوضحها الشكل رقم (1):-

([1])جذور الفن(العالم القديم-العصور الوسطي-عصر النهضة)-دار المعارف بمصر-الطبعة الثانية-1997م

شكل(1) بعض آثار الكف علي أحدي الكهوف

وتعد الدارسة التاريخية لفن طباعة المنسوجات مرآة للفنون التشكيلية التي توضح مدي التقدم الحضاري للشعوب في الفترات الزمنية المختلفة حيث تعكس روح الثقافة العامة والطرز التاريخية المختلفة كما تعكس الذوق العام والمثل الجمالية السائدة، وتعد فنون القرن التاسع عشر بوجه عام ومنها فن طباعة المنسوجات بوجه خاص من الفنون المميزة التي تأثرت تأثراً واضحاً بكافة العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية المختلفة، كما ويعد القرن التاسع عشر من الفترات الغزيرة فنياً وسياسياً واقتصادياً؛ وذلك لأنه ينطوي علي تطور عميق في تاريخ الحضارة الأوروبية بل في تاريخ الحضارة العالمية بأسرها[2].

وقد انتشرت في العقد الأول من القرن التاسع عشر صيحة جديدة من المطبوعات الملونة والتي كانت تطبع ثم تلون يدوياً من قبل فنانين باستخدام الألوان المائية[3].

مشكلة البحث: -

كيف يمكن تحديد الخصائص الزخرفية والتشكيلية للتصميمات المطبوعة في القرن التاسع عشر في دول أوروبا وبخاصة انجلترا وفرنسا في الفترة ما بين(1900-1801م)

أهداف البحث: -

1- الكشف عن النواحي الإبداعية والفنية للتصميمات الطباعية ومفرداتها التشكيلية في القرن التاسع عشر.

2-وصف وتحليل التصميمات المطبوعة فى القرن التاسع عشر وأساليبها الفنية لاستنباط قيمتها الجمالية.

3-دراسة المنسوجات المستخدمة في القرن التاسع عشر وأساليب زخرفتها.

4-تحديد التقنيات الفنية الخاصة بتنفيذ التصميمات المطبوعة في القرن التاسع عشر.

([2])جاكلين صديق شحاته-طرز الأزياء النسائية بالقرن التاسع عشر بأوروبا-دراسة فنية تطبيقية-رسالة دكتوراة-جامعة حلوان-كلية الأقتصاد المنزلي-قسم ملابس ونسيج-2005م.

(3) هند حسن سيد مصطفي الفلافلي-الحركات الفنية في انجلترا خلال القرن التاسع عشر وأثرها علي الأبداع الفني الجرافيكي-رسالة ماجستير-جامعة حلوان-كلية الفنون الجميلة-قسم الجرافيك-2007م

حدود البحث: -

-حدود موضوعية: يقتصر البحث على دراسة تاريخية تحليلية للعناصر التصميمية والقيم الجمالية للتصميمات الطباعية في القرن التاسع عشر في دول أوروبا وبخاصة انجلترا وفرنسا.

-حدود زمانية: تجري الدراسة على بعض التصميمات النسجية المطبوعة في الفترة الزمنية (1801-1900).

-حدود مكانية: تقتصر الدراسة على التصميمات المطبوعة في القرن التاسع عشر والتي تم إنتاجها في أوروبا وبخاصة انجلترا وفرنسا.

منهج البحث: -

يتبع البحث المنهج (الوصفي والتحليلي والتاريخي): -

-المنهج الوصفي: من خلال دراسة ووصف القيم الفنية والجمالية لتصميمات الأقمشة المطبوعة خلال القرن التاسع عشر.

-المنهج التحليلي: من خلال تحليل العناصر الفنية للأقمشة المطبوعة أثناء القرن التاسع عشر في أوروبا وبخاصة دول انجلترا وفرنسا.

-المنهج التاريخي: من خلال عرض وتحليل مجموعة من التصميمات الطباعية التي تم إنتاجها في الفترة من (1801-1900) في بعض الدول الأوروبية وبخاصة انجلترا وفرنسا.

فروض البحث: -

يفترض البحث أن تصميمات طباعة الأقمشة فى القرن التاسع عشر استخدم فيها:

1-وحدات زخرفيه من أصل نباتي تتسم بالدقة مطبوعة بعدة ألوان مختلفة(الأحمر-الأزرق-الأصفر-الأخضر).

2-طريقة الرسم المباشر والقوالب الخشبية في طباعة التصميمات على القماش.

3-الألوان الزيتية والمائية في الطباعة.

أهمية البحث: -

-يؤسس البحث الحالي لدراسات جمالية تعني بفكر التصميمات الطباعية خلال القرن التاسع عشر.

-عمل دراسة تحليلية للتصميمات الطباعية في القرن التاسع عشر لتحديد خصائصها الزخرفية والتشكيلية.

- دراسة المؤثرات الوجدانية والتقنيات المختلفة المتعلقة بالتصميمات الطباعية خلال القرن التاسع عشر في أوروبا وبخاصة انجلترا وفرنسا.

مصطلحات البحث: -

التصميم الزخرفي: -

يعرف التصميم الزخرفي بأنه مجموعة خطوط وألوان ومواد تضاف إلي الأسطح لتؤكد جمالها البنائي كما يتعين علي التصميم الزخرفي إلي جانب ما يقدمه من معلومات أن يثير انفعالا استطيقيا من خلال كونه ترجمة لفكرة مرسومة لها علاقة بوسيلة التنفيذ والمكان المخصص لعرض التصميم وتحمل في جوانبها قيما فنية.

عناصر التصميم الزخرفي: -

النقطة-الخط-الحركة الاتجاه-الشكل والهيئة-الملمس-الفراغ-اللون-القيمة الضوئية-الحجم والمساحة. [4]

([4])حازم جساب محمد علي-جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة-دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان-2004م

التصميم المطبوع: -

هو ترجمة لموضوع معين أو لفكرة مرسومة هادفة لها علاقة بالغرض، الموضوع لأجله الوظيفة المطلوبة للتصميم مستعينا بوسائل تنفيذ تحقق الفكرة بشكل متميز يتألف التصميم الطباعي من مجموعة عناصر ترتبط سوياً وتسهم في القيم الجمالية

المتميزة لهذا العمل وتستخدم التصميمات في تجميل وزخرفة وتزيين المنتجات والأقمشة، ونظراً لتنوع الخامات النسجية وأساليب التنفيذ وإخراج هذه التصميمات، كان من الضروري اختيار العناصر والوحدات والتكوينات التي تلائم الخامة,الغرض المستخدمة فيه وكذلك طريقة التنفيذ ونوع الصبغات والأمثلة المستخدمة في تنفيذها.[5]

ماهية التصميم: -

كلمة تصميم مشتقة من الفعل صمم أي عزم ومضي نحو أمر بعد تمحص دقيق للأمور من جميع جوانبها. والتصميم في الفنون التشكيلية هو ابتكار أو إبداع أشياء جميلة ممتعة ونافعة للإنسان وهو عملية كاملة لتخطيط شكل أو شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية فحسب ولكنها تجلب السرور إلي النفس أيضا.

وهناك تعريف آخر للتصميم وهو عملية اختيار وترتيب لمجموعة من العناصر والمفردات بهدف الاستخدام كوسيلة اتصال مرئي.

وعرف بوتر نورمان التصميم بأنة عملية تخطيط أو وضع لهدف وهذا التخطيط أو الهدف يدرك مسبقا في العقل ويتم تحقيقه بوسائط مادية مختلفة.

العوامل الواجب توافرها في تصميم طباعة المنسوجات: -

-أن تتلاءم الزخارف المستخدمة فيه مع نوع الخامة.

-أن تتفق الزخارف مع وظيفة المنسوج.

-أن يتناسب حجم الوحدة الزخرفية مع مساحة المنسوج(الطول والعرض أو المساحة)[6]

تطور الأساليب الفنية للطباعة: -

لقد تطورت الأساليب الفنية للطباعة من محاولات لتقليد الشكل المرسوم يدويا للوحات والرسومات الزيتية وبخاصة في القرن الثامن عشر الميلادي هو العصر الذهبي للطباعة المتنوعة، حيث تنوعت طرق مضاهاة المظهر الخارجي للوحات والرسومات والألوان المائية في فرنسا وفي منتصف القرن الثامن عشرظهرت طريقة حفر جديدة هدفها تقليد النسيج لرسومات الطباشير حيث يتم تنقيط اللوح بنقاط ونقرات صغيرة باستخدام أداة ذات رأس دائرية.

وكان بارتولوتزي أول من اخترع هذا الأسلوب فكانت له مدرسته والممارسون المحترفون لهذه الطريقة,والتي كانت أسرع وأسهل من الحفر الخطي التي نفذها بارتولوتزي بأسلوبه الخاص الجديد حيث الحفر التنقيطي بجانب الخطوط القصيرة,كما تبدو أكثر نعومة وجمالا,وبعد هذا الأسلوب ظهر نوع جديد من الحفر أطلق عليه الحفر بطريقة تأثير الألوان المائية(الأكواتنت)وهي طريقة حفر مساحات واسعة لدرجات لونية,فقد ظهرت هذه الطريقة في فرنسا لأول مرة علي يد(فان ليدن لوبرنس)الفرنسي في القرن السابع عشر، كما ازدهر هذا الأسلوب في انجلترا بشكل واسع النطاق,وكان رائدها في انجلترا الفنان (بول سندباي) حيث تم التصاق حبيبات من مادة راتنجية علي السطح الطباعي بواسطة

([5])عبد العزيز جودة-جورجيت ايليا فانوس-الرسم الفني لطباعة وصباغة وتجهيز المنسوجات-الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية-القاهرة-1990م

([6])السيد الشحات اسماعيل هاشم-درسة بعض زخارف العصر المملوكي والأستفادة منها في استلهام تصميمات الملابس المطبوعة-جامعة دمياط-كلية الفنون التطبيقية-2015م

الحرارة,ويقوم الحمض بالتأثير في الأماكن الصغيرة المتروكة بين حبيباتها ويستخدم الورنيش فوق اللوح الطباعي للتنظيم بالتوقيت الدقيق علي تعرض اللوح الطباعي للحمض,وهذه الطريقة يمكن أن تؤدي إلي ظلال ذات نغم لوني متوازن,ولقد استخدمت بشكل أساس لتقليد لوحات الألوان المائية.

ولقد جاءت طريقة الطباعة المسطحة الليثوجراف وتفوقت على الحفر بطريقة تأثير الألوان المائية التي ابتكرها (اليوس سانيفلدر) عام 1798 وهي طريقة طباعة مستوية من سطح القالب الحجري أي السطح الطباعي يكون مسطحا.

وقد تم إحياء الحفر في منتصف القرن التاسع عشر كوسيط للتنفيذ المباشر بواسطة الفنان لتصميماته الخاصة,فمنذ عصر جيمس ويسلر كانت عادة التوقيع علي المطبوع بالقلم الرصاص هي دليل علي أنه منتج آليا أو أنه عمل أصلي للفنان, وبنهاية القرن التاسع عشر سمح فناني الحفر والطباعة للفنان باستكشاف آفاق إبداعية كثيرة للطباعة والحفر, وأساليب فنية متجددة باستمرار , ولقد أصبحت الطباعة الحديثة عملا أكثر تطورا عما كانت عليه في الماضي.[7]

القرن التاسع عشر والانفتاح في جميع المجالات: -

فقد مهدت الفنون التي ظهرت في القرنين السابع عشر والثامن عشر لظهور اتجاهات مختلفة من الفنون والمدارس الفنية، والتي أثرت في تلك الاتجاهات الفنية والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وأيضا دخول التكنولوجيا كان له تأثير قوي على فنون الرسم والتصوير والحفر والطباعة في انجلترا وجاء الانفتاح في جميع المجالات، ولا سيما الفن بجميع أنواعه وصوره.

وفي مجمل الحضارة الأوروبية كانت الطبقة الحاكمة هي المسيطرة والمالكة، ولها كافة الحقوق وليس عليها أية واجبات، حيث ظل عامة الشعب في قهر وظلم وتمرد على الطبقة الحاكمة، فبدأت الثورات المستمرة في أوائل القرن التاسع عشر، واقتصر الفن على الطبقة العليا فقط وتصوير رجال البلاط الملكي.

وكان أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر,عصرا للثورات التي أحدثت كثيرا من التحولات ,فقد أسهمت الثورة الفرنسية الأولي عام 1789 في إحداث تغيرات شاملة في جميع نواحي الحياة في المجتمعات الأوروبية ,فكانت حضارة القرن الثامن عشر حضارة أرستقراطية حيث كانت الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في أوروبا مردودا بالغ الأثر علي قيام الثورة الفرنسية الأولي ,فأكثر المؤرخين يجمعون علي أن أقوي العوامل في قيام الثورة الفرنسية يتمثل في الفوارق الواضحة بين طبقات المجتمع,والفوضى الاقتصادية بسبب تنوع الضرائب وتعددها من العوامل الأساسية التي أدت إلي قيام الثورة الفرنسية.

ويعد أبرز ما تميزت به الحركة الفكرية في أوروبا هو الاهتمام بتغير حال المجتمع , ومع تقدم العلوم الطبيعية وانتشار النظريات في القرن التاسع عشر بدأ انتشار الأفكار الجديدة والحركات الفنية , فاصطبغ هذا القرن بمظاهر الحرية والاتجاهات العلمية والفلسفية والأدبية والفنية,ولقد ظهر التغير في الشعور والذوق العام والميل بشكل خاص للنابية(العنصرية)الفكرية , والتي هي قوام المبادئ والنظريات والأسس الفنية , كما أرست علي بلاد أوروبا كلها الأسس الشكلية لمبادئ الحرية والتي كان من مبادئها (الحقه) وهو إعلان حقوق الإنسان.

فكما كانت حضارة القرن الثامن عشر حضارة ارستقراطية , فكانت حضارة القرن التاسع عشر حضارة برجوازية وبظهور الثورة الصناعية منذ القرن التاسع عشر ونمو البرجوازية وازدهارها , كان التقدم يلاقي صعوبات , فقد أدخلت تحسينات متعددة علي صناعة السفن والزجاج والساعات , وباتساع حركة التجارة علي يد الطبقة البرجوازية وبظهور العديد من النظريات والآراء والأفكار التي سادت تلك المجتمعات الأوروبية علي امتداد هذا القرن والتي كان بمثابة إنذار

(7) مصطفي محمد حسين-تطور فنون النسيج والطباعة-دار نهضة مصر للطبع والنشر-الفجالة-القاهرة-1969م

بهبوب عاصفة اجتماعية حتي استطاعت الطبقات الدنيا أن تحسن من أوضاعها عن طريق تبنِّيها لبعض الحريات كحرية الفكر وتوفير الفرص الاقتصادية.[8]

العوامل المؤثرة على التصميمات المطبوعة بالفترة من 1800 إلى 1830م: -

تعددت العوامل التي أثرت على التصميمات المطبوعة بتلك الفترة من أهمها: -

1- العامل السياسي.

2- العامل الاقتصادى.

3- العامل الاجتماعى.

4- العامل الفني.

1- العامل السياسي: -

يذكر بلانشون بايين Blanche Payne[9]()(1965م) أن " نابليون " جعل أخوته وأخواته ملوكاً وحكاماً على عرض المدن والأقطار الأوروبية الحليفة ، فتظاهرت فرنسا برئاسة مميزة حتى عام (1820م) وقد ساعد على هذا بعض الزيجات التى حدثت بين أعضاء العائلة البونابرتية وأعضاء الطبقة الأرستقراطية الأجنبية ، وقد أتاح هذا الفرصة لطبقات الحكم والسلطة فى المدن الأوروبية الحليفة لتدعيم الطرز الفرنسية وإنتشارها مع استنباط المزيد من الأساليب الرومانتيكة بالملابس الساحرة المزخرفة والمتقنة لأجل الاحتفالات والمناسبات المسائية مازجين بين الماضى والحاضر كمصدر للإيحاء والإلهام.

كما أضاف ستيل بلوم Stella Blum[10](1976م) أن العظمة والفخامة قد حققت الجمع بين القديم والحديث حيث الملابس الفخمة التى ظهر بها نابليون وأفراد عائلته أثناء تتويجه إمبراطوراً عام (1804م) وهى ملابس تتميز بمزيج بعظمة الطراز البيزنطى والقوطى الحديث وبالتالى فإن موضة القرن السادس عشر تميزت بالعظمة والفخامة نتيجة المزج بين الحديث والرومانتيكى الذي قام به مصمم الأزياء " ليروى " والذي كان يصمم ملابس كل من أخت الإمبراطور " نابليون " وزوجة الإمبراطور " جوزفين " حيث ظهرت فى ملابسهم المستوحاة من القرن السادس عشر والطراز الكلاسيكى.

ذكرجاميس لافيرJames Laver[11] (1982م) أنه فى عام (1802م) تم المقاطعة بين كل من إنجلترا وفرنسا لمدة إثنتا عشر عام وقد عادت العلاقة بين البلدين ، مما أدى إلى اندفاع أفواج السيدات الإنجليزيات إلى باريس عام 1814م بعد تنازل نابليون الأول وبالتالى فقد تأثرت الموضة الإنجليزية بالموضة الفرنسية ، حيث كان الرداء الإنجليزى ينطلق من النظرة الرومانسية معتمد على بعض العناصر الإليزابيثية (من حيث الإنتفاخ والأكمام المشدودة) ، بالإضافة لذلك فقد نبذت السيدات الإنجليزيات الموضة الإنجليزية وتبنين الموضة الفرنسية.

([8])هند حسن سيد مصطفي الفلافلي-الحركات الفنية في انجلترا خلال القرن التاسع عشر وأثرها علي الأبداع الفني الجرافيكي-رسالة ماجستير- جامعة حلوان-كلية الفنون الجميلة-قسم الجرافيك-2007م

[9]() ولد بلانش باين في عام 1897 في ثاير ، كانساس. حصلت على درجة البكالوريوس في الاقتصاد المنزلي من كلية كانساس ستيت للمعلمين عام 1916 ودرجة الماجستير في الملابس من جامعة كولومبيا عام 1924. درست باين دروس اللغة الإنجليزية والاقتصاد المنزلي في المدارس الثانوية في كيوا، في عام 1919 التحقت بالكلية في كلية ولاية أريزونا للمعلمين، حيث درست المنسوجات والملابس وفي الفترة من 1924 إلى 1926 درّست الملابس في المدارس الثانوية في مدينة نيويورك، وبدأت أعمال التصميم الخاصة بها. التحقت بكلية جامعة واشنطن عام 1927، حيث درست تصميم الملابس والأزياء في كلية الاقتصاد المنزلي.

(10) هي مؤرخة أمريكية، ولدت في 19 أكتوبر 1916 في سكنيكتادي في الولايات المتحدة، وتوفيت في 31 يوليو 1985 في رافينا في الولايات المتحدة, درست في جامعة نيويورك الفن وعملت كمؤرخة للفن في تاريخ الموضة.

[11] فيلسوف بريطاني

كما أشار جون نيين ([12]Joan Nunn1990م) إلى أن المساواة كانت أحد مبادئ الثورة الفرنسية وهذا انعكس على شكل ومظهر الملابس ، فخاف بعض الناس أن تبدو عليهم مظاهر الثراء ، فتوقفوا عن شراء أو إرتداء ما ينم عن الترف الإجتماعى,وإنعكس ذلك على هجرة الفرنسيين فى حدوث تشابه بين طراز الأقطار الأوروبية ، والتى تميزت بالطرز والنماذج الملبسية الإنجليزية والتى ساد بها إتجاهات البلاط الملكى الأرستقراطى الذى يميل إلى التفاخر والعظمة وأصبحت الملابس الفرنسية تميل نحوالإتجاهات الكلاسيكية الجديدة .

وقد لوحظ الفرق الواضح بين كل من الطراز الفرنسى والطراز الإنجليزى نتيجة عدم إستطاعة نابليون السيطرة على إنجلترا وضمها إلى الإمبراطورية الفرنسية.

كما أضافت جاكلين شحاته (2005م) أن لاعتلاء نابليون عرش الإمبراطورية كان له أثر كبير على طراز الأزياء النسائية حيث استطاع الكثير من الفرنسيين القيام بهجرات متعددة لكافة الأقطار الأوروبية الحليفة ، وكان هؤلاء المهاجرون بمثابة نواباً وممثلين للذوق الفرنسى الأكثر نفوذاً وسلطة بين الأذواق المختلفة ، حيث كان للموضة الفرنسية التأثير الأعظم بل الرئيسى خلال فترة " لويس السادس عشر " ونحو بداية القرن التاسع عشر عندما تجمعت دول أوروبا تحت سيطرة نابليون حيث شاعت الموضة الفرنسية بشكل كبير جداً وكان يطلق عليها " Chic " بالنسبة للسيدات الأنيقات كما ظهر خلال هذه الفترة التمسك بطراز البلاط الفرنسى الأرستقراطى السابق حيث اتسمت موضة الطبقات الأرستقراطية والطبقات البرجوازية الحديثة " الرأسمالين " بالثراء والعظمة والفخامة الفرنسية.[13]

2- العامل الإقتصادى: -

ذكر جيفرى برون[14] (1966م) أن الثورة الصناعية أو الإنقلاب الصناعى الذى بدأ فى إنجلترا كان له الفضل فى تضاعف الاختراعات الجديدة مع استخدام القوى الكهربائية فى صناعة الغزل والنسيج مما يعتبر ذلك ثورة فى الصناعة،مما كان له تأثير واضح على شكل الأنماط والطُرز الملبسية فى الفترة الأولى للقرن التاسع عشر بفضل تلك الثورة .

كما أضافت نانسي برادفيلد [15]Nancy Bradfield(1970م) أنه نتيجة التقدم والثورة الصناعية فى أوروبا وقيام حملات من فرنسا وإنجلترا إلى القطر المصرى فظهرت الشيلان فى بداية القرن كما ظهر " التونيك Tunic " المستوحى من الملابس المصرية التى كانت منتشرة أيضاً فى عام (1802 – 1803م) فى حين حل محله عام (1804م) نوع آخر من الملابس يشبه المريلة .

كما يضيف ستيل بالم Stella Blum[16] (1976م) أن من أهم العوامل التى ساعدت على إنتشار المصنوعات النسيجية ظهور الألأت وقوة البخار فى إنجلترا وكان تأثيرها واضحاً وناجحاً فى هذا المجال ، كما أصبحت لندن هى المركز الاقتصادى ، وإزدادت التجارة عبر البحار إلى أمريكا والهند والشرق الأقصى وأستراليا وتميزت الخامات البريطانية بمستوى عالٍ، مما أثر على زيادة المبيعات والإقبال عليها من قبل الدول المستوردة لها .

---

[12] كاتبة مهتمة بفنون الأزياء ولدت في 1965م وتوفيت في 2009

(13) مروة مختار خلف الله-ابتكار تصميمات ملبسية مقتبسة من أزياء القرن التاسع عشر-كلية التربية النوعية-جامعة الأسكندرية-1999م

[14] رسام أمريكي، ولد في غراند رابيدز في الولايات المتحدة.

[15] رسامة توضيحية ولدت في 4 نوفمبر 1913م في لندن (المملكة المتحدة)

[16] مؤرخة أمريكية، ولدت في 19 أكتوبر 1916 في سكنيكتادي في الولايات المتحدة، وتوفيت في 31 يوليو 1985 في رافينا في الولايات المتحدة، درست في جامعة سيراكيوز (بكالوريوس الفنون الجميلة)، جامعة نيويورك، كلية كوينز.

كما أضاف انكوتيل جاكويس Anquetile Jacques (1995م) أن الخامات المستخدمة فى تلك الفترة مثل الحرير والجاكار والصوف أعطى إحساس بالعظمة والثراء، حيث استخدمت الخامات الخفيفة والشفافة، بالإضافة إلى هذا فقد تقدمت الصناعات الصوفية والقطنية.

وذكرت جاكلين شحاتة (2005م) أن باستخدام آلات إنتاج الجاكار فى إنتاج أقمشة الدانتيل أدت إلى زيادة النشاط الصناعى ، وتطورت أقمشة الجاكار لتنفذ بخيوط الحرير مما زاد الطلب على هذا النوع من الأقمشة مما أدى إلى التطور السريع فى صناعة النسيج والتى أدت بالتالى لوجود أنواع جيدة من الأقمشة والملابس فى كل الأقطار الرئيسة بكل العالم كما قام نابليون بجهود لإحياء الصناعات النسيجية فقد عمل على إحياء الصناعة والتجارة مما أدى إلى تحسن الوضع تدريجياً فى بلدان فرنسا الشهيرة بصناعة النسيج فازدهرت الصناعات النسيجية ، كذلك شهدت طباعة النسيج التحول من اليدوى إلى الآلى فى عام (1802م) وتوالت الاختراعات الأخرى التى عملت على استخدام الآلات لطبع رسوم الأقمشة.[17]

3- العامل الإجتماعى: -

تذكر ليليان ج –براجدون (1966م) أنه فى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر أصبح المجتمع أكثر تحرراً ونضوجاً ومن ثم بدأ اعتراضه على القوانين الطبقية التى تشكل النظام الطبقى للمجتمع بين طبقات المجتمع الثلاث ، طبقة النبلاء والطبقة الوسطى وعامة الشعب ، وقد كان من نتاج هذا أن أصبحت للطبقة الوسطى دور واضح التأثير فى مختلف الفنون حيث كانت الطبقة الارستقراطية تتزعم ريادة خطوط الموضه ، ثم أصبحت الطبقة الوسطى تتقاسم هذه الريادة ، بل وترتدى نفس أزياء الطبقة العليا ، وقد انعكس ذلك على التطور المتدرج فى الأوضاع الاجتماعية نحو تحقيق المساواة حيث أصبحت الطبقة الأرستقراطية تشكل قلة فى المجتمع الفرنسى فى ذلك الوقت .

كما أضاف أن المرأة الباريسية فى ذلك الوقت كانت تمثل عنوان الأناقة والذوق السليم، ويقبل الأغنياء من جميع أنحاء العالم على شراء الملابس والقبعات الفرنسية، حيث تميز الفرنسيون بالصبر الذي لا حد له لبلوغ أعلى مراتب الإتقان، ولا تقتصر شهرة بيوت الأزياء الكبيرة على الجوانب الفنية لتصميماتهم، بل تتعدى ذلك إلى جمال المواد التى تصنع منها وبهاء منظرها.

وأكدت سامية لطفي (1997م) أنه برغم تعدد أسباب إرتداء الملابس سواء كانت لإشباع الإحتياجات الطبيعية أو النفسية أو الاجتماعية إلا أن هناك عوامل أخرى تؤثر فى اختيار الناس لملابسهم مثل العادات والتقاليد والقوانين والدين والقيم والاتجاهات والمعايير.

كما أكد محمد عزت مصطفى (1998م) أن موقع فرنسا المتميز ساعد على اتصالها بالدول المجاورة وتأثرها بطرز الشرق من خلال سفراء تدرس اللغة الشرقية فى جامعات فرنسا، حيث ارتدوا العباءة التركيبية المصنوعة من نسيج مذهب، فأعجبت به الفرنسيات واتخذتها موضة لأزياء البلاط خاصة فى الاحتفالات والمناسبات الرسمية.

كما أضافت نجاة باوزير (1998م) أن الفرد فى المدينة يستطيع أن يقود الجماعة بينما تقود الجماعة الفرد فى القرية وتلزمه بالمحافظة على عاداته وتقاليده وسنتناول فيما يلي أثر القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات والعقائد والقوانين على المجتمع وانعكاسها عليه من خلال الملابس.

---

[17]) جاكلين صديق شحاته-طرز الأزياء النسائية بالقرن التاسع عشر بأوروبا-دراسة فنية تطبيقية-رسالة دكتوراة-جامعة حلوان-كلية الأقتصاد المنزلي-قسم ملابس ونسيج-2005م.

4-العامل الجغرافي: -

يعد الموقع الجغرافي المتميز لفرنسا أولي العوامل التي مهدت لاستجابة فرنسا السريعة للنهضة الإيطالية حيث تتمتع فرنسا بمميزات جعرافية لا تتوافر لأية دولة أخري في أوروبا فهي البلد الوحيد التي تطل علي كل من البحر المتوسط والمحيط الأطنطي والقنال الأنجليزي وبحر الشمال وتمتد بين البحر المتوسط والقنال الانجليزي في شكل صندوق سداسي الأضلاع وتقع جبال الألب في الجنوب الشرقي منها وجبال البرانس بين المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط لتفصلها عن أسبانيا وتعد هذه الجبال أعظم جبال أوروبا وأروعها جمالا.

وكان لهذه الطبيعة الخلابة بما فيها من الجبال الشاهقة والأنهار الجارية والسهول المنخفضة والمساحات الشائعة أثرا كبيرا علي أسلوب طباعة المنسوجات في القرن التاسع عشر فتشكلت معظم المطبوعات في شكل كتل ضخمة انعكاسا لتعدد الكتل الطبيعية الممتلئة في الجبال والمرتفعات المنتشرة بكثرة في فرنسا كذلك فقد اشتملت هذة الكتل علي تفاصيل داخلية وافرة وعديدة تمثلت في تعدد نوعيات أشكال الزخارف وهذا يعد انعكاسا أيضا لجمال هذه الطبيعة وكذلك كانت ألوان المطبوعات انعكاسا صادقا للطبيعة المحيطة بها فاستخدمت الألوان(الأزرق ,الأخضر,الأبيض)بدرجاتهم المختلفة,وكانت هذه الألوان من ألوان السماء والماء والسهل الخصب,وهي ألوان باردة,كما أنها ألوان الفضاء التي تعطي الإحساس باللانهائية وهي من الخصائص المميزة لفنون القرن التاسع عشر,كما استخدمت ألوان(الأحمر,الأصفر,البنسفجي)بدرجاتهم المختلفة,وهذه الألوان من ألوان الزهور والطبيعة الخلابة,ومن درجات وألوان أشعة الشمس اللامتناهية في أشكالها التي يسهل تتبعها بالعين.

وقد كان ذلك هو الاتجاه الطبيعي لمجتمع متعب يلتمس في الفن لذة وراحة جديدة بالانطلاق الي الطبيعة من خلال ذلك الاتجاه الفني الجديد.

وقد بدأ يظهر أثر التطور التكنولوجي لصناعة النسيج علي تطور طباعة المنسوجات انذاك ففي سنة(1764م)ظهر الجهاز الذي اخترعه (هرجريفر)وبه استطاع الغزال أن يدير عدة أنوال في وقت واحد,ثم جاء اختراع(اركريت)الذي جعل الغزل دقيقا ومتينا مع استخدام قوة الماء في إدارته ثم جمع "كرمبتن" بين الاختراعين المتقدمين وبذلك اجتمعت سرعة العمل الي دقة الصناعة ومتانتها فأنشئت مصانع عديدة علي هذا الطراز قريبا من مجاري المياه العديدة أما النسيج فقد بقي علي حالته الأولي من التأخر الي أن ظهر اختراع "كارتريت" للنول الالي سنة(1791م)حيث ضاعف عمل النساجين خاصة وقد استخدمت قوة المياه في الأدارة أيضا فعاد التوازن بين الغزل والنسيج وجنت البلاد من وراء ذلك فائدة عظمي.

هذا وقد ساعد الاستعمال الآلي علي زيادة الدخل وتقدمت قوة البخار فكانت انجلترا هي القائدة في هذه الثورة النسجية وأكثرها وأعظمها نجاحا في هذا المجال كما أصبحت لندن هي المركز الاقتصادي الرئيس وازدادت التجارة عبر البحار الي أمريكا والهند والشرق الأقصي واستراليا وتمتعت الخامات البريطانية بمستوي عالٍ من البيع والإقبال عليها من قبل الدول المصدرة اليها وأصبحت لها الصدارة من بيع السلع الأخري.

وقد حقق النول الميكانيكي انتصاراته الأولي إذ ساعد كثيرا علي تيسير أعمال الحياكة والنسيج خاصة بصنف حديث من الخيوط مأخوذة من خامة القطن ففي الوقت الذي تمكن فيه الأمريكي"ايلي هويتني" أن يخترع عام(1793)محلج القطن الذي جمع منه الثروة والأزدهار بانشاء مايعرف بحزام القطن في بلاده فقد حرص الأنجليز علي أن يحتفظوا بسر صنع الأدوات الخاصة بصناعة النسيج والحياكة وبدأت انجلترا تعتمد علي موارد قطنية جديدة من السوادن والعراق فضلا عن

مصر والهند؛ ولذلك يعد القرن التاسع عشر أحد معالم التطور الحديث في اوروبا الذي حقق لها أسباب التفوق الاقتصادي والسياسي والعلمي,وجعل منها مركزا للقوة والحضارة في العالم.[17]

5- العامل الفنى: -

يذكر ليليان ج –براجدون (1966م) أن حكم (لويس فيليب) عام 1821م ثمانية عشر عاماً حيث ساد فى البلاد نوع من الاستقرار ورحب الشعب بهذا الإستقرار وازدهر الأدب مرة أخرى، وظهر عدد من كبار الشعراء ومؤلفى القصص والمسرحيات مثل (لامارتين) و (الفريد دوموسيه) و (فكتور هوجو) الذين شحذوا الفكر وأثاروا اهتمام الناس، وهذه القصص تصور مآسى الحياة التى شهدتها البلاد أثناء الثورة الفرنسية.

وذكرت تحية كامل (1997م) أنه فى بداية القرن التاسع عشر حتى عام 1822م سميت هذه الفترة بالفترة الكلاسيكية وحتى عام 1830م جاءت الفترة الرومانتيكية تميزت بالازدهار وشوهدت الملابس رومانتيكية فيها حية وليست كالتمثيل، حيث طرأ تغير على طراز الإمبراطور السابق، وأصبح الوسط عند الخصر الطبيعى ويحيط غالباً به شريط حرير من لون مخالف للزى.

كما أضافت عليه عابدين (1997م) أن بعد عودة نابليون من مصر وصحبته جمع من علماء الآثار المصريين يشجعون محاكاة الزخارف المصرية كالأعمدة الصغيرة ورؤس الأعمدة وغيرها فمزج المصممون الثراء مع الزخارف والزينه وظهر ذلك التأثير على خطوط الملابس ، حيث ظهرت السيدات فى الجسم الطبيعى كالتماثيل الإغريقية ، بموضة فى العصر اليونانى,والتي يتضح الاستلهام منها بشدة كذلك الشيلان ذات الكنارات والتي استوحت زخارفها من نفس الفترة.[18]

تطور صناعة المنسوجات في فرنسا في خلال القرن التاسع عشر: -

تطورت صناعة المنسوجات تطوراً ملحوظاً فى " فرنسا " خلال القرن التاسع عشر نتيجة للتقدم التكنولوجى السريع ووفرة المخترعات الحديثة لماكينات النسيج التى قد بدأت أولاً فى إنجلترا.

ثم انتقلت إلى " فرنسا " التى استطاعت أن تحرز تقدماً ملحوظاً نحو التقدم الصناعى بفضل جهود الحكومة خلال فترة " الإمبراطورية الأولى " لإحياء الصناعات النسيجية حيث أنفقت فى هذا ما يقرب من أربعة ملايين جنيه، وركزت على تحسين الأساليب الإنتاجية بواسطة إستخدام الماكينات الإنجليزية، فكانت النتيجة حالة من التجديد والانتعاس الاقتصادى بكل الخامات المستخدمة في انتاج الأزياء الرسمية الشائعة، كما زادت المنسوجات الجيدة بأسعار مناسبة للقدرة الاقتصادية للأغلبية.

هذا وقد أدي الاستعمال الآلى مع تقدم قوة البخار على زيادة الدخل القومى فكان نتيجة لذلك أن حققت " فرنسا " تقدماً هائلاً فى جميع الصناعات النسجية بمختلف أنواعها، حتى أصبح النسيج الفرنسى هو النسيج الأوروبى الغالب فى التصدير من أوروبا إلى مختلف بلدان العالم.

هذا ولما كانت الخامة أحد بل أهم العناصر المستخدمة فى التعبير عن الإحساس بالعظمة والأبهة والثراء فى الطرز الملبسية المختلفة التى سادت خلال القرن التاسع عشر ، فكان على الباحثة دراسة الخامات المختلفة التى سادت خلال هذا

---

[17] زينب عصمت راشد، تاريخ أوروبا في القرن التاسع عشر، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية القاهرة-1396-1976م

[18] عليه أحمد عابدين-دراسة في سيكولوجية الملابس-دار الفكر العربي-1420ه-2000م

القرن مع توضيح الأساليب الزخرفية المختلفة فى زخرفة هذه المنسوجات ، كذلك توضيح الطرز الزخرفية لمكملات الملابس (لإظهار الطابع الثرى الذى امتازت به طرز أزياء النساء بالقرن التاسع عشر) [18]

ويمكن تقسيم الطرز الزخرفية للخامات للفترات الزمنية التالية: -

1- الخامات المستخدمة وأساليب زخرفتها بالفترة الأولى (1800 – 1830م)

2- الخامات المستخدمة وأساليب زخرفتهابالفترة الثانية (1830 – 1865م)

3- الخامات المستخدمة وأساليب زخرفتها بالفترة الثالثة (1865 – 1900م)

أولا: الخامات المستخدمة وأساليب زخرفتها بالفترة الأولى (1800 – 1830م): -

كانت التسعينات من القرن الثامن عشر سنوات تحول حقيقى فى طرز الأزياء النسائية التى بدأت تأخذ إتجاهاً جديداً ، حيث أثر القطن والموسلين ، والأنواع الخفيفة الشفافة من الخامات الأخرى المفضلة بهذه الفترة على القصات والطرز الفرنسية الكلاسيكية التى عزمت على تأكيد الخط الجديد الذى سرعان ما اتبعته السيدات فى أزيائهن وبادروا جميعاً بقبوله.[19]

هذا وقد تناسب كل من الموسلين الرقيق، الباتسته، التل، الشبيكة، والحرايرالشفافة مع الطرز التى تطلبت فى عملها طيات ناعمة وقليلة الحدة، هذا بجانب إستخدامهم أقمشة الدانتيل والشاش الجيد فى عمل أطواق الرقبة المعروفة بالبتسى وهي ما شاركت فى إعطاء الرداء القيمة العالية والثراء والفخامة المطلوبة.

ومع التغير التدريجى الذي حدث بالموضة ما بين عام (1810 – 1820م) أصبحت الخامات متنوعة بشكل أكبر وتضمنت الأقمشة الحريرية البارزة النقش، الأصواف، المارينو، الحرايرالثقيلة، الساتان، القطيفة، الكريب الصينى، الموسلين الأثقل إضافة إلى أقمشة الشبيكة والنسيج الحريرى الشفاف والموسلين الهندى التى ساد إستخدامها بالعقد السابق.

هذا وكان هناك أنواعُ متعددة من المنسوجات المقلمة والمنقطة، والعديد منها بل أغلبها من اللون الأبيض، وبعضها ملون واستخدموا في صنعتها الساتان والفولارد.

ومع العقد الثالث (العشرينيات)(1830-1820م) آل الموسلين إلى الزوال مفضلين عليه أقمشة الساتان والقطيفة والبوبلين، كذلك فضلن الدانتيل المصنوع آلياً وأقمشة التل التى شابهت الشبيكة الخلفية للدانتيل، ومع انتشار استخدام الدانتيل المصنوع آلياً أصبحت الملابس الداخلية تصنع من هذه الخامة، كما تزينت الملابس الخارجية بكثرة منها.

أما الألوان فقد تميزت الخامات بالعقد الأول بألوانها الرقيقة المضيئة وزخارفها الراقية وكانت الزخارف نسجية أو مطبوعة أو مطرزة.

وفى العقد الثانى أصبحت الخامات الملونة جزءاً من مظاهر الموضة، فبالرغم من أن اللون الأبيض هو اللون الأكثر شيوعاً خلال العقدين الأولين إلا أن هناك بعض الفساتين اليومية التى ظهرت منذ عام (1813م) وبها الجزء العلوي ملوناً.

كما ظهرت منذ عام (1814م) الحرير الملون بألوانه المفعمة بالحيوية كالأصفر والوردى والأرزق، وبعض الألوان الأخرى الناعمة بجانب استخدامهم لخامة القطيفة بدرجات اللون الأحمر المتنوعة فى عمل الفساتين.

واحتوت مجلة " Ackermann's " على العديد من الأمثلة لملابس مصنوعة من القطن الحريرى الجيد فى منسوج مع مطبوعات صغيرة مبهجة أو نماذج منسوجة ، وأشارت إلى أن الألوان بالأزياء اليومية قد تميزت بزخارف الزهور بدرجات الألوان الرقيقة,بينما ظل الأبيض مسيطراً على الملابس الرسمية ، وذكرت المجلة أن الألوان فى الإتجاه الجديد

---

[18] ثريا نصر-تاريخ أزياء الشعوب-عالم الكتب-1998م

[19] ليليان ج-براجدون، فرنسا شعبها وأرضها، ترجمة أحمد عبد المجيد، مراجعة وتقديم عز الدين فريد، القاهرة، نيويورك، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، دت,1966م.

للموضة كانت الكهرمان ، الكريز ، الروز ، الأخضر المزرق ، الموف (بلون زهرة الليلك) ، السماوى ، الأخضر النباتى بدرجاته المتعددة[20] .

وفى العقد الثالث كانت الألوان أغنى وأقوى فى درجاتها عن العقد السابق فاستخدموا الأخضر الغامق، الأرجوانى، الروز المضئ، لون الكريز، الياقوتى الغامق التي ظهرت في ألوان من الألوان لوحات الموضة بهذه الفترة.

أما عن أساليب الزخرفة المستخدمة فكانت الزخارف بالعقد الأول توضع على هيئة زهور بأشكال رقيقة أنيقة فى غاية الإتقان، وقد زخرفت الخامات النسجية المستخدمة بأقلام ضيقة أو بنقط صغيرة متجاورة، وتميزت الفساتين المصنوعة من الموسلين والأقطان بدرجاتها البيضاء، وتطريزاتها الرقيقة من وحدات نباتية وإغريقية مستخدمة ككنار، أو تستخدم فى شكل خطوط رأسية بالقماش، وعادة ما يكون التطريز باللون الأبيض، أما ملابس المساء الفرنسية فقد تزخرفت بكثافة بالخيوط الذهبية والفضية ورصعت بالماس والأحجار الكريمة.

هذا وقد تعددت أساليب الزخرفة المستخدمة فبجانب استخدامهم للخيوط الذهبية والفضية بكثافة فى أزياء البلاط وأزياء المناسبات والإحتفالات الرسمية ، فقد نجدهم لجأوا إلى استخدام الأهداب الذهبية ، والشرابات للزركشة كذلك إستخدموا الشرائط والدانتيل والفرو كبطانة للذيل الطويل بجونلة الفستان ، هذا مع إبراز قيمة الرداء وثرائه بواسطة التطريز الذى اقتصرت رسوماته على أشكال الزهور البسيطة ، والشراشيب والدلايات مع الزخارف الكلاسيكية فى شكل خطوط وكنارات بالرداء وأشكال مختلفة لزهور الأنتيمون والنقش الشبكى اليونانى على أطراف الملابس .

وفى العقد الثانى كان التطريز من أهم أساليب الزخرفة ولكنه أصبح ملوناً وأثقل وأغلظ وكان ينفذ بالألوان القاتمة على الأسطح الملونة أو بالخيوط المعدنية الذهبية والفضية والترتر والبرق والجواهر وبخاصة اللؤلؤ الذي استخدموه بإفراط شديد.

كما اتضحت أساليب الزينة والزخرفة المتعددة فى باقات الزهور الصناعية بأغطية الرأس وكذلك الشراشيب، هذا بالإضافة إلى التطريز الذي يوضع فى أماكن متعددة ليبرز جمال الزخرفة ويؤكد عليها.

واتضحت بعض الأساليب الزخرفية الغريبة التى اتصفت بصفات خاصة بالملابس الملكية، وكان لها تأثير كبير على أزياء هذا العقد وذلك فى أسلوب الزخرفة البارز الأسطوانى الشكل.

وفى العقد الثالث تميزت الأزياء بثقلها الكبير الناتج عن كثرة استخدامهم للشرائط الزخرفية، الريش، وباقات الورود الصناعية، الفيونكات، القبعات المرتفعة والمزينة بإفراط شديد.

وتمتعت طرز الأزياء النسائية بالأناقة والأنوثة والهيئة المبهجة التى أكدتها مجموعة الألوان والخامات المستخدمة مع التنوع فى الزخرفة والتزيين بدون إفراط فى ذلك.

وخلال النصف الثانى من هذا العقد نجد أن الذوق العام قد اختلف، حيث يلاحظ البهرجة الزائدة واللمسات الغريبة الشكل فى الأزياء[21].

ويوضح الشكل رقم (2) عينة من النسيج الفرنسي لعام 1821م

---

[20] عليه عابدين، تطور الأزياء عبر العصور من القرن الحادي عشر الي القرن العشرين، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي,1997م.

[21] تحية كامل حسين، تاريخ الأزياء وتطورها، العصور الحديثة، الجزء الثالث، نهضة مصر.1997م.

شكل (2) كتاب عينة من النسيج الفرنسي,1821م، فرنسا

ثانيا: الخامات المستخدمة وأساليب زخرفتها بالفترة الثانية (1830 – 1865م): -

استمرت الطرز التى تواجدت بأواخر العشرينيات حتى الثلاثينيات ثم لجأوا إلى استخدام الحرير الناشف، الأقمشة المشعرة لإعطاء الإحساس بالانتفاخ والهشاشة فى جزئية الجونلات حتى تبدو بالاتساع أو العرض المطلوب وقتذاك لتحقيق أهم مظاهر الموضة.

هذا وقد إستخدموا صيفاً الأورجانزا، التافتاه المتلونة، الجنجان، والكامبريك المطبوع، كما استخدموا خامات أخرى شتاء مثل الفولارد، الكشمير، الساتان، صوف الشنشيلا، الشنيل.

ومع أربعينات القرن التاسع عشر كثر استخدام أقمشة الضامات، والأقمشة المقلمة، والخامات المنقوشة بالأغصان والفروع، هذا بجانب إستخدامهم للأقطان، الألباكا، المارينو، التافتاه، ونوع من أنواع الحرير البريطانى الفائق الجودة المعروف بإسم " Spital Field "وفيه كان الحرير مقلماً بأقلام عريضة باللون الأزرق ويتخلل هذه الأقلام نقوش للزهور متنوعة اللون.

والخامات المستخدمة بالخمسينيات والستينيات من القرن التاسع عشر كانت غنية فى التنوع والخامة والتركيب النسجى، وغالباً ما تكون منسوجة أو مطبوعة أو مقلمة، والمقلم منها كان يستخدم بأجزاء معينة فى الرداء، وقد ظهرت بخامات الأورجانزا والحرايز الثقيلة.

هذا وقد إستخدموا الخامات الجميلة ذات التأثيرات اللونية الرائعة وأكثروا من إستخدام أقمشة " المواربة " التى أعطت إنعكاسات ضوئية مختلفة للوحدات الزخرفية والأرضية، أما الدانتيل فكان من الخامات المهمة جداً والمفضلة بهذه الفترة حيث أحبته الإمبراطورة " أوجينى " جداً وقد نتج عن ذلك زيادة استخدام هذه الخامة الجميلة والأنيقة.

وبالنسبة للألوان فقد تميزت ألوان الخامات الصيفية (الدانتيل) لأزياء الثلاثينيات بأنها مضيئة ومبهجة للعين مؤكدة فى ذلك على سمات الرومانتيكية، أما الخامات الشتوية فكان لها ألوان صامتة (مطبقة) بلون جلد الظبي أو لون القش أو اللون الترابى، مع استخدامهم لألوان الأزرق السماوى، الأخضر بلون التفاح، الأخضر الكرنبى، والبنى بلون الشيكولاتة.

وفى الأربعينات تميزت المنسوجات بإختفاء اللمعة منها وبدأ الإتجاه نحو إستخدام الألوان القاتمة كالأرجوانى، الأزرق، الشيني بلون البرقوق، الأخضر والرصاصي القاتمان، وبالنسبة للتافتاه فكانت منسوجة بإتحاد من الألوان المختلفة التى أعطت أكثر من درجة لونية بالخامة معطية للنسيج نوع من الثراء والفخامة، وساد منها المقلم أيضاً.

وفى خمسينات القرن التاسع عشر أثمرت التجارب والمحاولات المبذولة منذ عدة سنوات عن ابتكار صبغات صناعية جديدة مما أدى إلى انتشار درجات من الألوان الجديدة المشعة بتفاوت لونى هائل وهو الشئ الذى لم يكن بالموضة قبل هذا

التاريخ وصبغة الأنيلين هى أولى هذه الصبغات الصناعية التى ظهرت فى عام (1856م) ومنها تم الحصول على ألوان الفوشيا،والأحمر،الماجينتا وجميعها كانت لامعة مضيئة مما أضاف سمة مميزة وشخصية جديدة على تصميمات تلك الفترة.[22]

أما عن أساليب الزخرفة المستخدمة في الفترة الثانية (1830 – 1865م): -

فقد تنوعت فى الثلاثينات والأربعينات بين الكرانيش والشرائط الزخرفية والفوينكات والشرائط والزهور الصناعية، وقد استخدموا للتطريز اليدوى الذي اتضح بسخاء في الملابس التحتية وعلى الأكمام المنفصلة.

أما الخمسينيات والستينيات فقد اتسمت بوجود نسق من الكلف المختلفة بشكل مسرف جداً للزينة حيث أكثروا من إستخدام الشرائط الزخرفية ذات الكسرات العريضة أو الضيقة جداً مع تحلية الأطراف بالأهداف والشرابات الحريرية ، هذا مع إستخدام عدد هائل من الفوينكات وباقات الزهور الصناعية ، والكرانيش المتعددة التى وصل عددها فى الفستان الواحد إلى إحدى عشر كورنيش وقد تحلت هذه الكرانيش بأساليب زخرفية مختلفة حيث كثر إستخدام أقمشة الدانتيل المختلفة لتحلية أطراف الكرانيش،أو بإستخدام أقمشة منسوجة أو مطبوعة على هيئة كنار من وحدات نباتية،أو باستخدام الأقمشة المقلمة بالإضافة إلي استخدام الفستونات لتزيين طرف الكورنيش .

ويوضح شكل رقم (3) عينة من القطن لعام 1840م.

ويليه شكل رقم (4) فستان من القطن المطبوع لعام 1864م.

شكل (3) عينة من القطن 1840م، فرنسا

[22] إيمان منير مصطفي فهمي, 2004م,دراسة تحليلية لأعمال ادوار مانيه، جيمس ويسلر، كاميل بيسارو في فنون الحفر والطباعة خلال القرن التاسع عشر,رسالة ماجستيرغير منشورة,كلية الفنون الجميلة,قسم الجرافيك.

شكل (4) فستان من القطن المطبوع،1864م، فرنسا

ثالثا: الخامات المستخدمة وأساليب زخرفتها بالفترة الثالثة (1865 – 1900م): -

كان نتيجة استخدام الأنوال الميكانيكية الجديدة بمدينة " ليون " أن ظهرت أنواعاً متعددة من الخامات الفاخرة حيث أعجب بها " وورث " وإستخدامها بطريقة الإنتاج الفردى مع إضافة لمساته الجمالية التى أعطت قيمة مرتفعة لتصميماته ، ويلاحظ أن الأزياء النسائية فى بداية هذه الفترة قد اتسمت بنوع من البهرجة والتزاحم الناتج عن استخدام أكثر من خامة مع أكثر من لون فى الرداء الواحد ، وإذا لم يكن هذا مصنوعاً بإتقان وإبداع فنى حقيقى ستكون النتيجة سيئة لحدوث نوع من عدم الوحدة أو التآلف [23].

كانت الخامات بالسبعينيات الكشمير، المارينو، الحرايرر بأنواعها المختلفة، القطيفة، الفولارد، وجميعها أنتجت سيل من الخطوط التصميمية المتنوعة بملابس السبعينيات من القرن التاسع عشر.

ومن منتصف السبعينيات وخلال الثمانينيات من القرن التاسع عشر كان الجزء العلوى من الفستان المعروف بالـ " Ball Gown " مصنوعاً من الحرير والساتان ، ثم أصبح بعد ذلك ينفذ من القطيفة أو البلش وكان يرتدى مع جونلات من درابيهات شفافة متعددة فوق الحرير أو الساتان الأساسى بأسفلها وبأواخر السبعينيات ظهر الجاكيت المصنوع بالكامل من أنواع متعددة من الفراء مثل فراء عجل البحر أو فراء القندس [24].

وفى الثمانينات أصبحت الخامات أثقل مما كانت عليه بالعقد السابق حتى أن الدرابيهات التى كانت بالجونلة أخذت مظهر أقوى وأعطت تأثير وكأنها منحوتة كالتماثيل، فاستخدموا قماش السرج، الحرير العثمانى، دوشس، القطيفة، البلش، وتقليد هذه الخامات كان معروفاً بالساتانيه Sateen أوالفلفتين Velveteen وهو المحاكى للقطيفة، وبالطبع كانت أسعارها أرخص من الخامات الأصلية.

هذا علاوة على أقمشة التل والشبيكة التى استخدموها بكثرة فى عمل الدرابيهات بالجونلة ولكنها كانت منقطة بالترتر لإعطائها الثقل المطلوب.

---

[23] باين Payne -1965م

[24] Waugh – 1969

وغالباً ما كانوا يستخدمون فى الفستان الواحد اثنين أو أكثر من الخامات المتضادة ومثل استخدام الحرير مع القطيفة، أو الصوف مع القطيفة، أو القطيفة مع الحرير أو البروكار.

وفى التسعينيات سادت الخامات الفاخرة الرقيقة بملابس نساء الطبقات الراقية فأكثروا من استخدام الساتان، الحرير البارز النقش، الساتان المنقوشة بنماذج على مستوى فاخر، القطيفة، الأقمشة المتوهجة والمجعدة التى فضلوها فى عمل الأكمام المنتفخة التى أخذت شكل البالون أو فخذ الخروف، كما استخدموا نوعاً من الأقمشة العريضة اللامعة الغنية بخيوطها الحريرية، وأكثروا من الشيفون الذي إستخدموه بكثرة بالكرانيش التى تحلت بها أطراف الأكمام وكذلك فى عمل الشرائط ذات الكسرات العريضة أو الضيقة.

علاوة على ذلك استخدموا خامة " الفاى " المضلعة والمنسوجة من الحرير الطبيعى بجانب التفتاه التى شكلت جزءاً أساسياً من الرداء أو التى دعمت الملبس من الداخل كبطانة لها دور أساسي فى إحداث التصميم الصوتى الجذاب.

هذا وقد استعملوا صيفاً الكتان والبيكة المطبوعة، قماش الديمتى الذي تميز بأقلامه المضلعة عرضياً أو طولياً، الشاش، الأورجانزا المطبوعة.

أما الألوان فالبنسبة للسبعينيات اتسمت الملابس بدرجاتها اللونية الشاحبة نوعاً عن نهاية الفترة السابقة فانتشر استخدام الليلاه، البنفسجي، الأخضر، الأصفر، الأبيض، كما شاع إستخدام إثنين من الظلال باللون الواحد، فالبوديس المعروف بـ " Cuirasse " فيه قطعة الأمام التى توجد بمنتصف الأمام ومثيلتها التى توجد بمنتصف الخلف قد تكون من لون أغمق ليتكرر هذا اللون فى الهندمة أو الزخرفة الموضوعة على هيئة شرائط مائلة على الجونلة أو بالكسرات الموضوعة على الجزء العلوي.

وعام (1876م) كان اللون الكريمى هو الأكثر موضة بين ألوان أزياء النساء، وغالباً مع يهندم بشرائط متضادة اللون مثل القطيفة الغامقة بلونها الأسود أو الزيتونى أو بلون العقيق.

وفى الثمانينيات شاع إستخدام الخامات المتضادة بالرداء الواحد وكان لها أيضاً أكثر من لون، ومع الملابس الشتوية ساد إستخدام القطيفة بلونها الأسود الزاهى أو الأحمر الياقوتى مع باقات الزهور الصناعية بألوانها الصفراء والحمراء.

وبالتسعينيات اتضحت الخطوط اللونية الرائعة خاصة بتصميمات " وورث " التى تميزت بألوانها الجذابة حيث استخدم فى أحدها اللون الأخضر الزيتونى من خامة الساتان مع تصميمات مطبوعة على الخامة بشكل موروب من نماذج حمراء اللون مع أوراق شجر لها لون أخضر غامق، وفى تصميم آخر " لوورث " مضاد للتصميم السابق نجده قد ابتكر فستاناً من اللون الفضى مع درجات فاتحة مصفوفة من اللون الأزرق الخزامى حتى وصل إلى درجات الروز الناعم المائل إلى الرصاص. [25]

أما عن أساليب الزخرفة المستخدمة في الفترة الثالثة (1865 – 1900م): -

فمنذ أواخر السيتينيات وخلال السبعينيات كانت الأهداب والشرائط ذات الكسرات هى الأسلوب الأساس فى زخرفة ملابس النساء وقد نظمت فى أنواع لا حصر لها من التصميمات مع تنوعات متعددة فى الرداء الواحد.

وفى الثمانينات كانت الكسرات أبسط وغالباً ما تكون من النوع المعروف بالبيليسيه الأجوف ، وكان هناك الروش من الدانتيل حول الرقبة والرسغين ، وظهرت أنواع أخرى من الزخرفة عبارة عن شرائط زينية لها أهداب منتهية بكرات صغيرة ، وشرائط أخرى لها أهداب من الشنيل ، أو تلك التى أخذت أشكالاً متعددة للفواكه والطيور أو الفراشات وجميعها كانت من الأشكال الطبيعية الجميلة ، وهذه التصميمات الزخرفية كانت مستخدمة أيضاً على الملابس الصباحية فى

[25] تحية كامل حسين، تاريخ الأزياء وتطورها، العصور الحديثة، الجزء الثالث، نهضة مصر.1997م.

منتصف الثمانينيات ، هذا علاوة على إستخدامهم لبعض أنواع الفراء فى شكل كنارات مما أضاف نعومة وليونة على ملابس السيدات .

هذا وقد شاع إستخدام المناديل الكتانية مع التطريز المثقب الذي ظهر فى الملابس الضيقة، وأضاف التطريز بأساليبه المتنوعه إن كان فى شكل أبليكات مضافه أو ترتر مرصع على خامات الشبيكة والدانتيل والتل نوع من الثراء الفنى للتصميم الفردى لسيدات الطبقات العليا والأثرياء.

وفى التسعينيات استمرت فكرة هندمة الأزياء بكل أنواع الزخارف المتسلطة والجذابة، ويعتبر الدانتيل المصنوع آلياً من الخامات التى تمثل قمة الموضة، وهو من أهم الملامح المميزة لفترة التسعينيات من القرن التاسع عشر.

ويوضح الشكل رقم (5) فستان من الحرير والقطن لعام 1852م.

شكل (5) فستان من الحرير والقطن، فرنسا,1852م

ولدراسة الطرز الزخرفية للخامات تم تقسيمها إلى: -

- الخامات المستخدمة بالفترة الأولى (1800 – 1830م).
- الخامات المستخدمة بالفترة الثانية (1830 – 1865م).
- الخامات المستخدمة بالفترة الثالثة (1865 – 1900م).

-الخامات المستخدمة في الفترة الأولى(1800-1830م): -

تنوعت بين الموسلين، الباتسته، التل، الشبيكة، الحرايرالشفافة، وجميعها لها ألوان تتسم بالرقة والهدوء فى زخارفها البسيطة الرقيقة التى تنوعت بين الطباعة أو التطريز والنسيج نفسه وقد شاع استخدام الزهور والحيوانات.

وقد تناسبت جميع هذه الخامات مع سمات طرز الأزياء خلال هذه الفترة فى إعطاء الطراز الكلاسيكى الجديد.

ويوضح الشكل رقم (6) قطعة قماش قطن مطبوع بالورود لعام 1800م.

ويليه الشكل رقم (7) قطعة قماش من القطن المطبوع من الزهور والحيوانات والأرضية بيضاء لعام 1800م

شكل (6) قطعة قماش قطن مطبوع بالورود، 1800م

شكل (7) قماش من القطن المطبوع من الزهورو الحيوانات والأرضية بيضاء، فرنسا,1800م

-الخامات المستخدمة في الفترة الثانية(الرومانتيكية) (1830 – 1865م): -

تنوعت الخامات في هذة الفترة بين الحرايرالناشفة والأقمشة المشعرة لإعطاء الإحساس بالانتفاخ والهشاشة، وقد تميزت الألوان بأنها مضيئة ومبهجة للعين لتؤكد على سمات الرومانتيكية وبالنسبة لأساليب الزخرفة فقد تنوعت بين الكرانيش والشرائط الزخرفية والفيونكات والدانتيلات والزهور الصناعية.

ويوضح الشكل رقم (8) مجموعة من العينات من كتاب عينة النسيج لعام 1846م.

ويليه الشكل رقم (9) فستان من الورود لعام 1860م.

شكل (8) كتاب عينة النسيج،1846م,فرنسا

شكل (9) فستان من الورود, 1860م، فرنسا

-الخامات المستخدمة في الفترة الثالثة (1865 – 1900م): -

فقد تميزت هذة الفترة بالتنوع الهائل فى التصميم الواحد نتيجة للتطور الكبير الذي حدث بالأنوال الميكانيكية، فاستخدموا الكشمير، المارينو، الحرايرِ بأنواعها المختلفة، القطيفة، الفولارد، وجميعها أنتجت سيلاً من الخطوط التصميمية المتنوعة.

أما الألوان فقد أكدت على الأسلوب التأثيرى الذي ظهر خلال هذه الفترة لإعطاء الأزياء الطابع الدرامى الذي تميزت به آنذاك وإلى جانب هذا استخدموا الأساليب الزخرفية التى تنوعت بين التطريز بالأبليك والترتر المرصع على خامات الشبيكة أوالدانتيل لإعطاء نوع من الثراء الفنى للتصميم الفردى لأزياء سيدات الطبقة العليا والأثرياء.

وفي خلال هذة الفترة من القرن التاسع عشر، كان اللون الأزرق يعتبر متعدد الاستخدامات، ومناسبًا لفساتين السهرة الأنيقة وفساتين التنانير اليومية كما كان الحال مع الأغطية العصرية والنعال والمظلات في ظلال تتراوح بين اللون الأزرق الفاتح إلى اللون الأزرق الغامق.

ويوضح الشكل رقم (10) فستان من الحرير باللون الأزرق لعام 1865م.

ويليه الشكل رقم (11) مجموعة من العينات من كتاب عينة النسيج لعام 1898م.

شكل (10) فستان من الحرير,1865م، فرنسا

شكل (11)كتاب عينة النسيج، 1898، فرنسا

الجدول التالي يوضح مقارنة بين الفترات التاريخية الثلاث في القرن التاسع عشر:

الفترة التاريخية	الفترة الأولى (1800 – 1830م)	الفترة الثانية (1830 – 1865م)	الفترة الثالثة (1865 – 1900م)
الألوان	الأخضر الغامق ، الأرجوانى ، الروز المضئ ، لون الكريز ، الياقوتى الغامق	تميزت ألوان الخامات الصيفية (الدانتيل) لأزياء الثلاثينيات بأنها مضيئة ومبهجة للعين مؤكدة فى ذلك على سمات الرومانتيكية ، أما الخامات الشتوية فكان لها ألواناً صامتة (مطبقة) بلون جلد الظبى أو لون القش أو اللون الترابى ، مع إستخدامهم لألوان الأزرق السماوى، الأخضر بلون التفاح،الأخضر الكرنبى،والبنى بلون الشيكولاتة.	بالنسبة للسبعينيات اتسمت الملابس بدرجاتها اللونية الشاحبة نوعاً عن نهاية الفترة السابقة فانتشر استخدام الليلاه، البنفسجي، الأخضر، الأصفر، الأبيض، كما شاع استخدام إثنين من الظلال باللون الواحد. وفي عام (1876م) كان اللون الكريمى هو الأكثر موضة بين ألوان أزياء النساء، وغالباً مع يهندم بشرائط متضادة اللون مثل القطيفة الغامقة بلونها الأسود أو الزيتونى أو بلون العقيق. وفى الثمانينيات شاع إستخدام الخامات المتضادة بالرداء الواحد وكان لها أيضاً أكثر من لون،ومع الملابس الشتوية ساد إستخدام القطيفة بلونها الأسود الزاهى أو الأحمر الياقوتى مع باقات الزهور الصناعية بألوانها الصفراء والحمراء وكان اللون الأزرق يعتبر متعدد الاستخدامات.
الخامات المستخدمة	الموسلين الرقيق ، الباتسته ، التل ، الشبيكة ، والحرايز الشفافة	استخدموا صيفاً الأورجانزا، التافتاه المتلونة، الجنجان، والكامبريك المطبوع، كما إستخدموا خامات أخرى شتاءاً مثل الفولارد، الكشمير، الساتان، صوف الشنشيلا، الشنيل. ومع أربعينات القرن التاسع عشر كثر إستخدام أقمشة الضامات ، والأقمشة المقلمة،والخامات	كانت الخامات بالسبعينيات الكشمير،المارينو،الحرايز بأنواعها المختلفة،القطيفة،الفولارد وفى الثمانينات استخدموا قماش السرج،الحرير العثمانى،دوشس، القطيفة،البلش,وتقليد هذه الخامات كان معروفاً بالساتانية Sateen أوالفلفتين Velveteen وهو المحاكى للقطيفة هذا علاوة على استخدام أقمشة التل والشبيكة وفى التسعينيات

		المنقوشة بالأغصان والفروع،هذا بجانب استخدامهم للأقطان ، الألباكا ، المارينو ، التافتاه ، ونوع من أنواع الحرير البريطانى الفائق الجودة المعروف بإسم " Spital Field "وفيه كان الحرير مقلماً بأقلام عريضة باللون الأزرق ويتخلل هذه الأقلام نقوش للزهور متنوعة اللون .	سادت الخامات الفاخرة الرقيقة بملابس نساء الطبقات الراقية فأكثروا من إستخدام الساتان ، الحرير البارز النقش ، الساتان المنقوشة بنماذج على مستوى فاخر ، القطيفة ، الأقمشة المتوهجة والمجعدة التى فضلوها فى عمل الأكمام المنتفخة التى أخذت شكل البالون أو فخذ الخروف ، كما إستخدموا نوع من الأقمشة العريضة اللامعة الغنية بخيوطها الحريرية ، وأكثروا من الشيفون الذى إستخدموه بكثرة بالكرانيش التى تحلت بها أطراف الأكمام وكذلك فى عمل الشرائط ذات الكسرات العريضة أو الضيقة . علاوة على ذلك استخدموا خامة " الفاى " المضلعة والمنسوجة من الحرير الطبيعى بجانب التفتاه التى شكلت جزءاً أساسياً من الرداء أو التى دعمت الملبس من الداخل كبطانة هذا وقد استعملوا صيفاً الكتان والبيكة المطبوعة ، قماش الديمتى الذى تميز بأقلامه المضلعة عرضياً أو طولياً ، الشاش،الأورجانزا المطبوعة .
الزخارف الفنية	كانت الزخارف توضع على هيئة زهور بأشكال رقيقة أنيقة فى غاية الإتقان وتميزت الفساتين المصنوعة من الموسلين والأقطان بدرجاتها البيضاء، وتطريزاتها الرقيقة من وحدات نباتية وإغريقية مستخدمة ككنار، أو تستخدم فى شكل خطوط رأسية بالقماش، وعادة ما يكون التطريز باللون الأبيض.	تنوعت فى الثلاثينات والأربعينات بين الكرانيش والشرائط الزخرفية والفوينكات والشرائط والزهور الصناعية, أما الخمسينيات والستينيات أستخدم الشرائط الزخرفية ذات الكسرات العريضة أو الضيقة جداً مع تحلية الأطراف بالأهداف والشرابات الحريرية،هذا مع إستخدام عدد هائل من الفوينكات وباقات الزهور الصناعية.	الزخرفة عبارة عن شرائط زينية لها أهداب منتهية بكرات صغيرة ، وشرائط أخرى لها أهداب من الشنيل ، أو تلك التى أخذت أشكالاً متعددة للفواكه والطيور أو الفراشات وجميعها كانت من الأشكال الطبيعية الجميلة ، وهذه التصميمات الزخرفية كانت مستخدمة أيضاً على الملابس الصباحية فى منتصف الثمانينيات ، هذا علاوة على إستخدامهم لبعض أنواع الفراء فى شكل كنارات مما أضاف نعومة وليونة على ملابس السيدات .

فيما يلي بعض التصميمات التي تم ابتكارها لتلائم العصر الحديث: -

تصميم رقم (1)

تصميم رقم (2)

تصميم رقم (3)

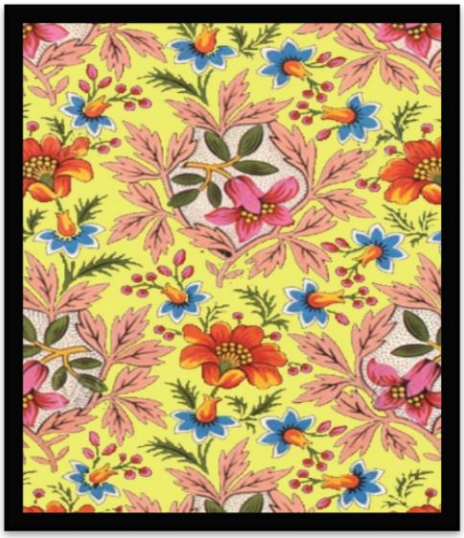

تصميم رقم (4)

تصميم رقم (5)

تصميم رقم (6)

خاتمة البحث: -

وختاما يتناول البحث الحالي دراسة تحليلية للتصميمات الطباعية في القرن التاسع عشر والنواحي الإبداعية والفنية لهذه التصميمات ومفرداتها ومكوناتها من زخارف وعناصر تشكيلية وتحليل للعناصر الفنية والقيم الجمالية و المصادر الإلهامية لتصميمات الأقمشة المطبوعة وأهم العوامل التي أثرت في تشكيلها(الجغرافية-السياسية والاقتصادية) في الفترة 1801-1900م وقد أوضحت الدراسة السمات المميزة للتصميمات المطبوعة في خلال الفترات التاريخية في القرن التاسع عشر وأظهرت الدراسة إمكانية ابتكار تصميمات طباعية لتلائم العصر الحديث.

النتائج: -

1-أوضحت الدراسة أهمية دراسة السمات المميزة لأنماط التصميمات المطبوعة ومعرفة مراحل تطورها.

2-أظهرت الدراسة إمكانية ابتكار تصميمات طباعية بعد دراسة مراحل تطورها في القرن التاسع عشر.

3-تنمية العملية الابتكارية من خلال استخدام الألوان والعناصر والقدرة على الوصول به لأكثر من فكرة تصميمية مختلفة ومتنوعة.

التوصيات: -

1-إقامة ندوات ومؤتمرات للتوعية بأهمية الحفاظ على الموروثات الثقافية والحضارية لطلاب المدارس والجامعات من خلال المعرفة بالتطورات التاريخية للمنتجات الملبسية.

2-ضرورة التعاون بين أصحاب المصانع والكليات الفنية المتخصصة لإحياء التراث الثقافي والتطور التاريخي والحفاظ عليه.

3-اقامة مسابقة لإنتاج أفضل عمل فني يقوم على الاستلهام والابتكار من التراث والإ علان عنها بكافة الوسائل ورصد المكافآت لتشجيع دراسة التراث.

المراجع: -

1-هاشم، السيد الشحات اسماعيل,2015م، دراسة بعض زخارف العصر المملوكي والاستفادة منها في استلهام تصميمات الملابس المطبوعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمياط، -كلية الفنون التطبيقية قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز.

Hashim, M. Al-Shahat Ismail, 2015, Study of Some Mamluk Periods and their Utilization in Inspiring Printed Print Designs, Unpublished Master Thesis, Damietta University, Applied Arts Department, Textile Printing, Dyeing and Processing.

2- فهمي، إيمان منير مصطفي, 2004م، دراسة تحليلية لأعمال ادوار مانيه، جيمس ويسلر، كاميل بيسارو في فنون الحفر والطباعة خلال القرن التاسع عشر، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك.

Fahmi, Iman Mounir Mustafa, 2004, An Analytical Study of the Works of Mane's Role, James Whistler, Camille Pesaro in the Art of Engraving and Printing during the 19th Century, Master Thesis, Faculty of Fine Arts, Graphic Department.

3- حسين، تحية كامل، تاريخ الأزياء وتطورها، العصور الحديثة، الجزء الثالث، نهضة مصر.1997م.

Hussein, Tahia Kamel, History and Evolution of Fashion, Modern Era, Part III, Renaissance Egypt.

4- شحاته، جاكلين صديق, 2005م، طرز الأزياء النسائية بالقرن التاسع عشر بأوروبا، دراسة فنية تطبيقية، رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي.

Shehata, Jacqueline Siddique, 2005, Women's fashion models in the 19th century in Europe, applied art study, PhD thesis, Helwan University, Faculty of Home Economics.

5-علي، حازم جساب محمد,2014م، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

Ali, Hazem Jassab Mohamed, 2014, aesthetic Andalusian decorative design of the red palaces in Granada, Dar Safa for publication and distribution, Amman.

6-راشد، زينب عصمت, 1396-1976م، تاريخ أوروبا في القرن التاسع عشر، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية القاهرة.

Rashed, Zeinab Esmat, 1396-1976, The History of Europe in the 19th Century, Central Organization of University and School Books and Teaching Methods Cairo.

7- جودة، عبد العزيز أحمد,1990م، جورجيت إيليا فانوس، الرسم الفني لطباعة وصباغة وتجهيز المنسوجات، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

Gouda, Abdelaziz Ahmed, 1990, Georgette Ilya Fanous, Technical drawing of printing, dyeing and processing of textiles, General Authority for Printing Press, Cairo.

8-عابدين، عليه، دراسات في سيكولوجية الملابس، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي,1996م.

Abdin, Studies in the Psychology of Clothes, First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1996.

9-عابدين، عليه، تطور الأزياء عبر العصور من القرن الحادي عشر الي القرن العشرين، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي,1997م.

Abdeen, Ali, Evolution of Fashion through the Ages from the Eleventh to the Twentieth Century, First Edition, Arab Thought House, 1997.

10- ج-براجدون، ليليان، فرنسا شعبها وأرضها، ترجمة أحمد عبد المجيد، مراجعة وتقديم عز الدين فريد القاهرة، نيويورك، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، دت,1966م.

G-Bragdon, Lillian, France, Her People and Land, translated by Ahmed Abdelmajid, Review and Presentation by Ezzeddine Farid, Cairo, New York, Franklin Foundation for Printing and Publishing, DTE, 1966.

11- القيسي، ناهد عبد الرزاق دفتر, 2009م، الفنون الزخرفية العربية والإسلامية، دار المناهج للنشر والتوزيع، القاهرة.

Al-Qaisi, Nahed Abdul Razzaq Dafroth, 2009, Arab and Islamic decorative arts, Dar Al-Maahedh for Publishing and Distribution, Cairo.

12- الجمل، جيهان محمد (زخارف خزف ازنيک كمدخل لاثراء تصميمات فساتين السيدات المطبوعة) مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد 9

El gamal, gihan Mohamed. "zakharef khazaf aznik kamadkhal lesraa tasmimat fasatin el saydat el matboaa" Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 9

13- عبد الله، ايمان - الرفاعى، رباب أحمد (الربط بين التصميم البنائى للزى والتصميم الزخرفى لإبتكار تصميمات أزياء مطبوعة تتماشى مع إتجاهات الموضة العالمية) مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد 15

Abdallah, eman. El refaaie, Rabab ahmed. "el rabt bin al tasmim el benaae llzi w el tasmim el zakhrafi lebtekar tasmimat azyaa matboaa ttmasha maa etegahat el moda el alamya" Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 15